

كتاب
مسائل النعمان
تأليف حسين عفا الله
عنه

ط 7 7.0

بسم الله الرحمن الرحيم . وصلى الله على سيدنا محمد وآله
أما بعد أطال الله بقاءك مكتفوا بالحكمة محفوظا بالعظمة
 بحملا عليك بالعافية فقد سألتني أن أكتب لك مسائل من
 اللع الدالة على أصول من تركيب العين وعللها التمتن بذلك
 من ادعى شئ من علاج العين اذ اكثر دعوته والتحامون فيه بغير
 معرفة أنا والمتقدمين من الاوائل فاجبتك الى ما سألتني من
 ذلك وكتبت لك مسائل بمجموعة من كتب العلماء الماهرين في
 هذه الصناعة ثم سألتني بعد ذلك أن أشرح جوابها ليكون
 ذلك اقوى لك في الحجة عيّل حسولتي واقطع لدعواهم واعظم
 لمجتزهم في ذلك أنهد مرعيا اقول بالصواب وهو عنك بمغزل
 فاجبتك ايضا الى ذلك وشرحت لك جميع مسائله باوضح
 دلائل وبرهناتها ما بين سبيله واقرب فائدة أن شاء الله تعالى
 واعتمدت أن يستنب لك هذا الكتاب جميع ما في هذا الكتاب
 الذي فيه جميع السؤالات ليكون هذا عوضا منه في جميعه
 من كلام وسؤال وجواب وكان أول كتاب المسائل **أما بعد**
 اعفانا الله واياك من الزلل ويسرنا للتوفيق في القول والعمل
 سألتني أن أكتب لك مسائل من اللع الدالة على أصول علاج
 العين وعللها التمتن بها من تعالهي ثبأ من تركيب ذلك
 وادعاه اذ اكثر في الوقت مدعوه والتحاملون فيه جهلا منهم بمقدار

لعمري محنتهم
 او محنتهم

هذا الوضع الرئس سامهين الى درجة ينالوها من العلم
لقلة نظرهم في الكتب وانهم لم يقتفوا آثار المتقدمين من
الاولائل فهم لم تستتم الى هذه الدرجة وانما بيعتيرهم
ما ينالونها من عرض الدنيا لا للعلم ولا لان يذكروا به
فصاروا لذلك اختر على العليل من عللها وكثيرا ما يكون سببا
لحدوث العلة التي يكون منها فساد البصر لقلة تمييزهم
وذلك ان في العين عللا منها ما يستعمل عليها اسم واحد
ويفرق اعراضها ولائها لوان ذلك الاعراض المختلفة
يحملون عليها دوا واحد فيكون ذلك سببا لحدوث العلة
الطبيعية العجبة للبصر فاول ما ابتدأنا به من سؤال فقلنا
مسألة هل العين جزء من البدن او عضو منه .

الجواب لا فرق بين قولك جزء من البدن وقولك عضومنه
او كان ما هو متم لجملة البدن فهو يسمى عضومنه جملة الاعضاء
وهو جزء من الكل الذي هو متم له وذلك ان الكل اخل
في باب المضاف لانه جزء للكل كما ان الكل انما يقال الكل
من طريق اضافة الى اجزائه واعضائه وانما ينزلة الجزء
من الكل والكل من الجزء بنزلة الايمن من الايسر واليسر من
الايمن ومن قال آله انما اراد بهذا الاسم انها جزء من
البدن يفعل فعلا تاما بنزلة العين التي يتم بها البصر

واللسان به يتم الكلام والرجل بها يتم المشي وكذلك العروق
الضواريب وغير الضواريب . والعصب كله واحد منها
آلة للحيوان وعضو منه بحسب هذه السبل استعمال الأسماء
وقد فعل ذلك قدماء اليونانيين فتسمى جملة العين عضو
من البدن وجزء منه وآلة له .

العروق الضواريب هم
الشرابين ومنشأهم من
القلب وغير الضواريب
السواكن وهم الأوردة
ومنشأهم من الكبد كما
ان الأعصاب منشأها من
الدماغ فالعين آلة
الابصار والشرابين آلة
الروح والأوردة آلة
الغذاء والأعصاب آلة
الحس والحركة

مسئلة قلنا ما خاصة البصر وما الأشياء الموضوعة لحسن البصر
الجواب فخاصية البصر نارية نورية وذلك ان محسوس
البصر النار وما كان منه من جنسه والأشياء الموضوعة لحسن
البصر وهي الانوار والالوان والاجسام اما الالوان فاذ البصر
يحسها حسا بذاته دون غيره من الحواس الباقية بعلاقاتها
ومع حسه الالوان يحس بالاشكال ما عظم منها وما صغر فبذا
يدرك البصر محسوسا به باتصال لوره بالانوار الظاهرة
وذلك ان اشكال الأشياء تندمج اولافى صورة الهوا وتمثل
وتعبر فيه ثم يؤديه الهوا بالضوء الى قوة البصر وذلك
ان العين فيها صفا وفيها الوان مختلفة مثل البياض
والسواد واللواط فالالوان هي تقبل لذلك تلك الصور والالوان
كما يقبل الشمع نقش الخاتم فاذا قبل البصر الالوان انشغل الى
النقش فادى اليها ما لقيت من الأشياء ما لا تشفى وينعطف النور
في المرآة وكل جسم مقيد فاذا ادى البصر الى النقش ما رأى من

5
الالوان والاشكال فاثّر في ذلك الوهم ثم ميزه للعقل وابتدأ
ذلك في القول على الروح ان شاء الله تعالى

مسئلة ما الشئ المؤدى في العيون **الجواب** كيفية الالوان
والاشكال وقد حد النور الفيلسوف من جهة التعليم فسأل
انه قابل للضوء والاشكال وحده من جهة الطباع انه
المؤدى في العيون لبقية الالوان والاشكال حد اللوزن
وحده اللون والوجود القوة الحاسية المبصرة بلا توسط حد
الضوء وحد الضوء هو اكتسب به الافق اذى البصر بحسوساته من الاشياء

مسئلة الى كم يخر ركب الروح الباصر العين

الجواب في ثمانية الاول منها ان هذا الروح الباصر
في العين طبيعية هي طبيعة الهواء النير الصافي المضيئ والثاني
ان في شأن هذا الروح الباصر ان يجري من داخل الى
خارج والثالث ان تمسك هذا الروح الداخل اذا
لقى الهواء الخارج ان يتصل به اذا كانت طبيعته

والرابع ان قبول هاتين الصورتين قبول واحد

والخامس ان من شأن هذا الهواء الخارج ان يقبل

تأثير من الالوان الخارجة **والسادس** انه لما كان الضوء
الخارج يستحيل من الالوان فيجب ان يستحيل الداخل مثل
والسابع ان الروح الباصر اذا كان متصلا بالهواء الخارج

فالشئ الذي يؤثر في الخارج يؤثر في الداخل مثل
والثامن انه لما كان الروح الباصر متصلا بالذهن وجب
 كل ما تأثر من ذلك الهوا الخارج يؤديه الى الذهن
مسئلة في اى شئ من العين ينفذ الروح الباصر
الجواب ينفذ في جميع رطوبات العين ومن اغشيتها
 من غشى العنبى فينفذ اكثره من الثقب الذى في الغشاء
 الى الموضع المتوسط بين هذين الغشائين العنبى والقرف
 ومنه مقدار يسير ينفذ في الغشاء القرف وخاصة اذا
 كان سواد العين قليلا .

مسئلة اى الحدق افضل وايتها اردى .
الجواب ما كان من الحدق ضيقا باكثر من الاعتدال
 او واسعاً شديد السعة وهما اردى وما كان منها معتدلاً
 في سعته فهو افضل وذلك ان انبعاث النور الباصر فيما
 كان من الحدق ضيقاً اقل مما ينبغي فيما كان منها
 شديد السعة اكثر مما ينبغي ولذلك يتبدد النور والمقدلة
 في الضيق والسعة فانبعث النور فيما يكون بالمقدار المعتدلة
 وبخاصته اذا كان العين سهلاً او زرقاً فان النور في
 هذه الاعين اكثر .

مسئلة لم صارت جميع الاعين لا يملكها ان يحيد النظر في

الظلمة ولا في الشمس من غير ان ينالها من ذلك ضرر عظيم
الجواب لان العين تحتاج في وقت النظر الى صواب معتدل في
 ضيائه لتدرك المبصرات فيه .

مسئلة هل صارت الاعين التي نظرها اقل حدة وتحتاج
 ان يقرب منها ما نراه في الهواء المعتدل في الضوء لا تقدر
 ان ترى الشيء الصغير رؤية بينة وترى ما يرى من الربع
 والقمر رؤية خفيفة الجرع عن النور المعتدل لها والظلمة
 سهل لان هذين جميعا عندهما مجازا ان الاعتدال في
 الاقل منهما يبدد نورها لضعفه وقلته ولا يتأني التفوذ
 فيه والثاني يجمعه بالاكتر من الاعتدال .

مسئلة اى الالوان اصلح للعين وايهما ارجى .
الجواب فاصلح الالوان الاسما بخوفى لانه محيط في باض
 وسواد الا ان السواد اكثر واعلم ان اللون البير للعين
 اشد ضررا وان كان مناسباً للدراك الا انه يبذر النور
 تذبذبا شديدا واما الاسود فان ضرره اقل الا ان
 يجمع النور قليلا وضرره من جهتين واما من جهة الضغط والجمع لانه
 يمت النور الذي في العين ويطفئه ويسكنه ويبرده والاسود على حاله
 يشقى العين العليله لان الضد شفاء ضده .
مسئلة ايماجز من اجزاء العين مشابه الآخر قال

جالينوس ان العين آلة وفعلها هو النظر وبين اجزاها
واحد متشابه الاجزاء وهو اول آلات البصر اعني الرطوبة
البرديه وهي الجليديه لانه يدق الرطوبة هي تحتاج ان
يغير لها الالوان من خارج فينام الحيوان بذلك ان
يبصر ولم يكن يمكن ان يؤثر فيها الالوان وتغير لونها لها
في غايه الصفاء وغايه الضياء ولا يمكن ان يضر على هذا
من الصفاء والضياء من اجها هذا المزاج الذي هي عليه
ذلك لما قد تبين لكل واحد من الاحكام انما تكتب ان تكون
على الحال الذي هو عليه من المزاج الذي تركب به في
الحار والبارد والرطب واليابس ولهذا قد يجب متى
استحال وتغير هذه الاربعة تغيرا عظيما في هذه الرطوبة
البار على الحيوان يضره فاما لم يبصر البتة واما لم يبصر بصر رديا
مسئله ان سال سائل آخر في عدد رطوبات العين الثلاثة هل تحب
من الكيموسات ام من الاعضاء الاصلية .

٧

الجواب قال جالينوس انما تحب الرطوبة البردانية اي
الجليديه من الاعضاء الاصلية لانها ليس تغدو شيئا من
الاعضاء ولا ترطبها وانما هي القذف المحذومه واما الرطوبة
الزجاجية والبيضية معا فتمسرها من الكيموسات وذلك ان
الزجاجية تغدو والجليديه وترسها والبيضية ترطبها والقزنية

أنت في موضع آخر ساكنه وسديها تحف .
مسئلة ولذلك ايضا الطبقة القرنية فهل نحسب جزءاً
 او عضواً او آلة ولم كانت اصلية ولم ركبت اربع قشور .
الجواب ذكر جالينوس في حيلة البر فقال واما الطبقة
 القرنية من العين يقال انها جزء او عضواً ولا يقال انها
 آلة وكذلك الامر في الغبية والغشا العنكبوتية والطبقة
 التنبكية فان كل واحد من هذه الاجزاء في الاقدام
 والاول عضواً من اعضاء العين ولكن لما كانت العين عضواً
 من اعضاء الوجه بالاضافة من الاول على الثاني وعلى
 هذا المثال فان كلا منهما عضواً من جملة البدن واما صلاتهما
 لتقوى على ما يرد عليها من الآفات المعارضة لها من خارج
 مثل الغبار والقذى والرمل وما شاكل ذلك واما ما ذكرنا
 من انها اربع قشور فنقد ذكر ذلك بعض الاوائل واحتج
 فيه انه يرى فيه حين القدح زعاد اخل المقدح في قشره
 واحده ربما عرض في الثانية وربما عرض في الثالثة وربما
 عرض في الرابعة وقد ظهرت هذه الاقوال وصحت في
 القدح ودليل آخر وهو ان الخالق جل وتعالى لما جعل
 هذه الطبقة اعنى القرنية حجاباً لبنى ووقاً لها لم يجعل
 قد امها شيئاً يحجب الآفات عنها الا بمعرفة هذه القشورات

الرابع ولتكون كلما هتكت طبقة تكون للآخرى تنوب
 عن صاحبها ولو كانت واحدة لكانت تنتشر العلة في
 كلها فاعدت هذه الاخرى هذا السبب فاما القشرة
 الخارج منها فامس صلب اصلب من سائر القشور الاربعة
 وضعفها في ذلك انما يريد على العين من الخارج انما
 تلحسها فحلب بذلك لتدفع عن العين ما تلقاه لصلابتها
 وملوستها ولو كانت خشنة لكان تتعلق بها الاشياء
 الواردة عليها واما القشرة الداخلة فان فيها خشونة
 وانما صبرت كذلك لتجذب بتلك الخشونة الغذاء من القلبية
 واما الطبقات الاخرى تأذ صوارفها معتدا اناسيا .
مسئلة ما منفعة شعر الحاجبين وشعر الجفون ولم كانا
 لا ينزidan كسائر الشعور وما علة اشفار العين لا تشيب
الجواب قال جالينوس وشعر الحاجبين والاشفار دون
 سائر الشعر جعل له مقدار يقف ولا يطول عنه وذلك
 لو ان زيد او نقص شددت منفعته وذلك ان منفعة
 الاشفار ان تحوط العين بغزلة السرة فيجب عنها وتمنع
 ان يسقط فيها شئ من الاجسام اذا كانت مفتوحة مثل
 الغبار والقذى او سبب ثافي هو ان يقوى البصر بسوادها
 وتجمع النور الخارج من العين لئلا يتبدد والدليل على

ذلك انه من ليس بعينه اشفار فان بصره يكون ضعيفا
ولا يكون له قوة كقوة من له اشفار ودليل آخر انه
ليس يكون على الامراض لاكثر لون الاشفار الاسود
والسبب في ذلك ما اختصت به من تقوية البصر واما
السبب في شعر الاشفار ولا يشيب فذلك لدوام الحركة
فيها ومادامت الحركة فيها فله منها الرطوبة البلغمية
فلم يمكن غلبة البياض عليها واما السبب في شعر الحاجبين
فتمنعته ان ينبغى ما يتحدر من الرأس فميل وصوله الى
العين بمنزلة السور المانع فتمت قصرت من طوله او قلت
من عدده اكثر مما ينبغى كان ما يدخل على منفعة الغبار
بحسب ما ينقص على المقدار الذي يحتاج اليه وذلك ان
الاشفار حينئذ تطلق ما قد كانت تمنعه قبل التقصان
من الوصول الى العين وشعر الحاجبين يرسل ما را بحسبه
ويمنعه من الوصول الى العين من الاشياء التي تسيل من
الرأس فان سوطت هذه الشعر او كثرة قوة المقدار
الذي ينبغى لم يتم للعين . مقام الحاجب ولا مقام السور المانع
لانه لا يعطى العين والحلق عليها حتى يصير منه في جس
ضيق وذلك انه يشقى الحديقة وتجبها حتى تنظم والحديقة
احوج الحواس كلها ان لا تنجب ولا يحال بينها وبين ما يدرك البصر

تركنا هذه البياض لوجود
تلويث بالكتاب تمدد عينا قرآنة

ر

مسئلة لم صارت العين للشهلا والشعلا ينظران في
ضوء القمر اكثر من نظرا الكعلا وفي النور الشديد البيا الكسل
الجواب لان اجتماع النور الباصر المنبعث منها في
اذا كانت غالبة ظلمة يقع منها باعندال وامسا في
النور الشديد الصفا فانه يبدو باكثر من المقدار مبلغ عن
النظر وذلك ان العين الكعلا انما تكون لكثرة الرطوبة
البياضيه او لضعف النور الباصر فاذا غابت الشمس ودخلت
رطوبة الليل فان كانت الكعلة من كثرة البياضيه فان رطوبة
الليل يغلظها وتكثفها فيكون البصر لذلك ضعيفان وان
كانت الكعلة من قسيل ضعف النور الباصر فان سواد الليل
يجمع ذلك النور وتبيته ويطفيه لضعفه وتسبيله برده والزرقا
انما تكون في العين ضا ما تكون في الكعلا ومن اوضح
الدليل على ذلك لان الزرقا لا يعرض له العشا ولا سباع
الوحش والبطر كل ما كان فيها ماشيا وطائرا بالليل فهو
ازرق او اشهل وان العشا انما يعرض لما كان احل او
كانت عينه عظيمة والعميان وذلك دليل على رطوبة اعينهم
واحتج لك دليل في الكلام على العشا حتى يعلم حقيقته ان
شاء الله تعالى عز وجل **مسئلة** في اي شي يعرض العشا
خاصة فما كان منها بطيا ما لم يع لانه لا يحدث حدوث العلل

العارضة في الرطوبة الايفما في الاعين اربط والاعين
التي هذه حالهم للصبيان وقد يعرض ذلك ايضا
لن كانت عينه كحلا او كانت لون العين فيه مختلفا والثقب
الذي فيها وسوادها واسعا او كانت عينه عظيمة وشعره
سبل **مسئلة** لما كان العشا يعرض للصبيان **الجواب** لان
مزاجهم اربط لما صار العشا يعرض لمن كان مزاجه اربط
او اكل لان العين الكحلا لما تكون في اكثر الامر من كثرة
الرطوبة البيضاء لما صار ذلك يعرض في الاعين المختلفة
اللون لان اختلاف لون العين يدل على اختلاف المزاج
لما صار ذلك يعرض لمن حدقه صغيرة لان من كانت حدقه
صغيرة دل ذلك على قلة الروح النورية فيها لما صار
ذلك يعرض لمن كان سواد عينه عظيمة لان عظم العين اغنا
هو للرطوبات الذي فيها وهذه الرطوبات اربط من جميع
الاعضاء لما صار ذلك يعرض لمن شعره سبط اعني العشا
لان مزاج هؤلاء اربط كما ان مزاج من يكون شعره جعد
اي بس لاسواد الشعر يلحق في اكثر الامر من ادم الاسباب التي
قلنا ها قال جالينوس الحكيم على مزاج الاعضاء شديدا وقلق
وكرب حتى انه ربما بلغ شدة وجعه مصاحبه ان يحمل نفسه
على قتل نفسه وكل ذلك الاختلاف من الرمد لاختلاف جواهر

الرطوبة المولدة للرمد بلغيا وجد معه في العين
ثقل وكثرة دموع ورطوبة من غير حمرة وان كان الرمد
دمويا كان معه في العين ثقل وتعدد عروق وانتفاخ
وشدة وامتلاء العروق وان كان الرمد في الصفر كان معه
في العين ضربان شديد ونحس وان كان الرمد من قبل السوداء
كان عسرا بطيئا ويوجد في العين ثقل شديد ويبس ومدة
ودموع من غير حمرة وان كان الرمد من ريح غليظ او من
او الريح الغليظ الذي لم يعرض في العين انتفاخ وقلة
رطوبة من غير ثقل حتى اخلطت هذه العلل فيكون اعراضها
وعلاماتها مختلفة فان كانت الصفر والبلمغ مركبا عرض في
العين ثقل محراك ودموع ورطوبة فان عرض معهما ريح كان
ذلك تعدد وانتفاخ فان هاج معها الدم اشتك حمرة العين
وثقل وامتلاء عروقها فتجتمع هذه العلامات كلها فلهذا الرمد وعلاؤه

هكذا بالأمس

مسئلة ما السبل في العين ويسمى السبل وما يودان
اجواب اما السبل اشتق اسمه من الحجاب والذي يحدث فيه
وهو الحجاب الملتحم وانما يسمى السبل لانه يسبل من جوانب
الحجاب القرني حتى يلمع حدود الوجه وانصل به وصار
كانه سد ذلك الحجاب القرني او ثنى اسبل عليه وهذه
العلة اعنى السبل تنشق وتنشأ من حوالى هذه الحجاب وتمتد

وتنوح حتى يلبس الناظر ويفسد البصر وقد يتولد ذلك
 لشدة من بقايا اوجماع للعين كالرمد والسر والقروح
 اذا لم تحكم علاجها ليسبق تنقيتها لان هذه الاجاح قد
 يجلب معها الدم والاخلط الى العين لما كان الوجع العارض
 فيه فتكثر ذلك المتجلب فيغلظ ويصير كالجباب اللحم وربما كان
 سبب ذلك من صمرته تعيب العين او طرفه ونحوهما من الاسباب
 الظاهرة وقد يكون غلبة الشد ايضا من المتجلب وذلك
 اذا كان مزاج العين شديد الحرارة وكانت الاخلط كثيرة
 متهيئة للتجلب فتجلب الدم من العروق والى هذه الجباب
 اللحمي فيجهد فيه ويجلبه جوهره فيصير لحما نابتا وذلك
 ان جوهر الجباب المتلحم في جوهر اللحم فذلك يجعل كما
 يجلب اليه من الاخلط الى جوهره فيصير فيه زيادة لحم
 نسبت منه كالسبل والطفرة واما السبب العارض من التجلب
 فلكثير ما يعرض منه في العينين وجع قائم ورمد وحرارة مزاج
 العين فيحدث اليها الدم والاخلط وربما يجد صاحبها
 حمية شديدة دائمة ويطبق عينيه فلا يكاد يفتحها الا في المكان
 المظلم وفي برودة الليل لشدته حرارتها والسبل منه ضربان
 منه ما يتولد من بقايا الامراض كما ذكرنا والصرب الاخر يحدث من
 التجلب والدليل على ان ما كان من السبل متولدا من بقايا اوجماع

46
حمرة وغلظ يهوصان للحجاب المتمح من حواليه
فيكرمانه حيناً فاذا تطاول ذلك نشأ منه السبل تشبهاً
بالاهلية في استدارة العين وهو غشابه احمر فاذا تطاول
ذلك نشأ بينه سبل واذا رفعت برأس الميل ارتفع فرايته
كالقشرة الرقيقة من اللحم فان تطاول عليها الزمان
البس الناظر وأما السبل العارض من قبل التجلب فانه
عسر العلاج اذا تطاول والدليل عليه انتشار عروق
العينين وحمرتها حتى تصير عروق العين كأنها معدودة
من الدم ويلزم العين كلها مع ذلك حمرة ودموع ووجع
ولا يستطيع فتح عينيه الى في المكان المظلم الا بعسر شديد
ومشقة فان تطاول ذلك وتكثرت السبل كما ذكرنا في احوال
الحجاب تشبهاً بالاكليل مع حمرة شديدة وهو الصنف من
السبل يحدث معه وجع من حرارة الدم لتجلب وامتدت
عروق ومعه حمرة لازمة لجميع حجاب العين فحصلت علامات
السبل فان كان السبل من بقايا او جفاف العين كما ذكرنا
ولزم العين والحرارة ولم يكن غليظاً فعالجه بالاحمال
الحارة الجالية القوية وان كان السبل من شدة حوالى
العين وكثرة التجلب وكانت الحمرة لازمة العين والوجع
فعلاجه بنفسه العروق مثل القيفال ان كان بدنه متليان

17
كان الامتلاء في العين فصد له عرف الجبهة وجذره واسهال
الطبيعة وكحل بالروشنا يا بعد سكون الرجوع من مغليظا
وصار كذلك اسود العين مثل الاكليل وخيف عليه ان
يستر القرنية فليس له علاج غير القطع ولا يطعم فيه. ينجم
وفطمها ان يعلقها بالسنانير ويقطع بالمقراض ويجب ان
يكون المقراض الذي يقطع به مدور الراس ولا يكون راسه
بانيه ولا حار وكذلك يكون المقراض مبسوط القطع
لا يكون حار فيشد القطع ومن الناس من يلقطه بابه
وخييط وقد ذكر ذلك الرازي وانما يفعلون خوفا لانهم
لا يعرفون مسك السنائر فيخافون ان تدخل رأس سنارة
في الطبقة القرنية فتنفذ الى عينية فتدخل عليهم الفساد
ولوا اتينا على علاج السبل بالادوية وصفاتها وما يشرب
وما يتفدى به وما يفصد من العروق وصفة القطع لطال
الشرح فليس ذلك قصدا في هذا الكتاب با وضع دليل
واقرب ان شاء الله تعالى

مسألة ما الانتشار وما علامته وهل هو محصور بعضه
من العين دون غيره من اعضائها ولم يسمي الانتشار ومن
كم سبب يحدث ذلك وبما يستدل على كل نوع منه.
الجواب اعلم ان الانتشار عما هو اتساع ثقب الغنبيه

ولعللا منه فهو ان ينرى ناظراً العين قد اتسع حتى
يكاد ان يبلغ اجزاء العين ويكون العليل قد ذهب
نظره او ضعف على قدر كثرة الاتساع وقلته ويكون
قله ذلك من امتداد حجاب العين فانتساجه ووزعها
كان ذلك من الاسباب الباطنة كالاورام العارضة
لحجاب الدماغ ووزعها كان من امتلا الدماغ ومحيته
من الكبروس الغليظ واستفراغها فيتشبع ذلك الحجاب
فيحدث الانتشار ووزعها كان سبب في الظاهر كالضربة
والصدمة التي تصيب العين او من اجل شدة القى وعسره
فيتمد لذلك الاعضاء فاما الانتشار العارض من الامتلا فيكون
معه صداع دائم ومجد معه في الرأس ثقل ويستدل عليه
بامتداد الجسد والثقل كانه في الرأس والعينين واما الانتشار
العارض من اليسير فيسبب عليه من الاسباب الخفيفة كدوام
البقاء ودوام الزمان والحيض والاستفراغ وقدر الغشال
بالماء الفاتر ودوام التعب وحدث منه في العين صمور ولا
يكون معه نتو **مسئلة** ما العشا في العين وما الاسباب
المحدثه له وهل منه ما لا يعالج وهل من الحيوان ما زال له طبع
الجواب قال انما يمرض العشا في العين من ضعف القوة الباصرة
اذا تنورت هذه القوة النيرة لغلبة الرطوبة عليها واذا كرت

م
مكنا

وتنور الرقيقة الشئ في العين الشبيهة بياض البيض
ولذلك انما يعرض العشا في العين من الامن او من الواقعة
عليها من غلبة الرطوبة المخدرة من الراس الى العينين اذا
كان عن فساد من الهواء او هبوب من ريح جنوب وقد ذكر
قوم من الاطباء ان هذه العلة لبعض الحيوان طبع ذلك
الجنس وهو نوع من هوام الارض تسميه العرب حبربا او لما
كانت ذلك العلة طبعها لذلك الحيوان احتال لشفائها
ولا آتيا وصار ايضا في طبع ذلك الحيوان على ضعف بصره
يقال لها لعيبه متقيضا بالها كما يحلو الحرارة بها ما في بصره
فان كان وجم الشمس صيفا ونورها قطيا او تكون في زمن
الشتاء فلنكتفي بمقابلتها وانه لا ينزال متلفيا لها بعينه
فيدور معها اذا دارت حتى يتحلل الفشاوه والظلمة عن
عينيه فبعث في الامراض كيف بشتاء وهذا دليل العشا من
الرطوبة فما كان من العشا حادثا من ضعف قوة البصر
فلا علاج له وما كان عن كثرة الرطوبة البضيئة فانه يعالج
ان شأ الله تعالى وكذا ما يحدث في العين من غشاوة او
ظلمة او ضعف بالليل بحول ذلك وحلله ويرفقه كما يحل الجليد
الجامد ويذيبه حر الشمس وبجمده يبرد بالليل
مسئلة ما العين الذي يكون من اجلها يكون لا يرى بالنهار

ولا يرى بالليل وهل يحدث ذلك من انواع مختلفة
أم من نوع واحد **الجواب** اعلم ان الغشاوة والضعف
الحادثين في العينين بالنهار والزائلين بالليل فذلك
يحدث من ضعف البصر وذلك نوعين أحدهما يتولد
من شدة بخار يجتمع في العينين لطيف حار فاذا طلعت
الشمس اذ امتد وازاد حدة بحرارة الشمس حتى لا يستطيع
صاحبه يفتح عينه في الضياء ولا في السراج ولا في موضع
اليران فاذا دخل في موضع مظلم انكسرت حدة ذلك
البخار عن عينين وذلك برد الليل انكسرت تلك الحدة
فيقوى على فتح عينيه بالليل وفي الموضع المظلم وقد يعزى
هذه الضعف ايضا بالنهار اصحاب الرمد والسبيل
والقروح لحدة المواد التي تنصب اليهم وربما كان ذلك
العرض من غير رمد ولا سبيل ولا خروج ولكن من حدة
البخار المجتمع في العينين كما وصفنا بديا وقد تكون الغشاوة
بالنهار ايضا طبعا لبعض الحيوان كاللهوام والحفاش ^{وبعض الحفاش}
مسئلة بماذا يعرض للانسان لا يستطيع ان يرى اشياء
كثيرة في دفعة واحدة حتى ينظر الى كل شئ على حدة
ثم قلنا لما كان الانسان اذا نظر من فوق جبل الى الارض
لا يقدر يرى كما يرى من رفع نظره الى السماء . ✓ .

الجواب وهذا ان جميعا يحدثان من علّة رطوبة البياض
 وذلك أنها اذا غلظت قليلا لم يرى الانتشار بالشئ
 البعيد منه رأسا ورأوه بعد استقصاء رؤية خفيفة ورأى
 ما قرب منه رؤية ضعيفة لأنه اذا مد بصره الى البعيد
 لطفت تلك المادة وتفرقت ولذلك صارت من نظر من
 فوق جبل الى الارض لا يقدر ان يرى كما ترى رفع بصره
 الى السماء وذلك أنه اذا رفع بصره تراجع تلك الرطوبة
 وانضمت على مجرى النور فان كانت هذه المادة الغليظة
 في البياض كلها ذهبت البصر وان كانت تلك الملاقي وسطها
 فقط يرى في كل شئ يراه كوة لأنه عند ان ما لا يدركه
 بصره من ذلك الشئ العميق وان لم تكن تلك المادة الاحوال
 البياض لم يقدر ان يرى شئاً على كون تلك المادة وهياها
 مثل البق والشعر وغير ذلك كما يرى من بهر عاف
 الحمرة ويرى من بهر قان الصفرة . ٧

مسألة ماذا يعرض للانسان كان بين يديه حائط فيه كوة كبيرة ونقش
الجواب اذا تغيرت الرطوبة البياض فحدث فيها جفاف
 وليس كان ذلك اليبس في موضع منها جلى الى ذلك
 العليل كان بين يديه حائطاً كبيراً فيها كوة او نقشات
 وان كان اليبس عاماً لها ذهب البصر وغلظ فيه الابطاء

ويتوهمون انه ماؤ ذلك ان يبس الببضية يحدث معه
 خضرة في الناظر وليس كل خضرة او زرقة عارضة في
 التأول من الخاصة **مسئلة** بماذا تتغير كيفية اجزاء العين
 وكما اجناس مزروب ذلك وهل يكون ذلك مفردا
 او غير مفرد ما يتبع ذلك من الاغذية **الجواب** اعلم ان
 تغير اجزاء طبقات العين على نوعين اما تغير في المزاج
 واما تغير في الجوهر فما كان من تغير المزاج فانه على
 ضربين منها ضرب مفرد بغير مادة والضرب الآخر مع
 مادة والمفرد على ثمانية انواع زيادة الحر والبرد وحده
 او يبس او البرد والرطوبة وحدها او اجتماع مزاجين
 كالحر واليبس والرطوبة والبرد واليبس
مسئلة ما الدليل على اليبس العارض في عصب العين
 وحده وما دليل اليبس والحرارة معا وما الدليل على
 ان معهما مادة او ان كان مع اليبس برودة
الجواب اما الدليل على اليبس العارض في عصب العين
 يجد صاحب ذلك في قعر العين العلية الدماغ مشرى
 وشقيق عليه تحويل عينيه كوتر العين قد انضمت الى
 داخله فان مع اليبس حرارة وجد مع ما وصفناه حده
 ويأذى بالشمس ويأطر وان كان مع ذلك مادة وحدوث

ثقلاد اخل العين ولم يستطع كتما تحريكهما وان كان
مع اليبس برودة لم تؤذه الحرارة .

مسئلة ما الدليل على اليبس العارض في الحجاب الشبكي
الجواب بعد وتسليح يجد صاحب ذلك في قعر العين
من جميع جوانبها كما ان صاحب يبس عصب العين يجد
حدا قعر العين ولا يستطيع ان يومي بطرفيه الى الوضع
البعيد واذا ايلي ذلك وجد كالجذب في قعر العين ووجد
وجع التشنج الباطن حتى يرجع بصره سريعا فان كان مع
ذلك اليبس حرارة وحدة في داخل العين فاضطربت
الشمس والنار والحر الظاهر .

مسئلة ما الدليل على اليبس العارض للحجاب العنبي
الجواب وجود التشنج في موضعها فان كان اليبس شديد
سد ضيق الثقب وضع ذلك البصر فان كان معه مادة
وجد ثقل **مسئلة** ما الدليل على اليبس العارض في الحجاب القرني
الجواب عدم الدموع والرطوبة ووجود الامتناع ظاهر
وان كان مع ذلك حرارة لم يستطع النظر الى الشمس
ولا الى النار والاشعال الاخر بالروح الى غلظها بالماء
البارد والى موضع القرع والرجله وبزرقطونا غليظا وسائر
الافعدة الباردة الرطبة **مسئلة** ما علامة اليبس العارضة

واعلام العامة **الجواب** اعلم اعلاما لصاحبه بها يعرف
 معرفة خفيفة وهي التي ذكرناها وله اعلام عامة لا يعتمد
 عليها دون ان يجتمع مع الاعلام الخاصة فاذا اجتمعت
 كانت ادلة ابلغ وهي استفراغات الدماغ بطول البكاء
 والوجاع المختلفة للجسد ودوام الاحمال المفردة للبس
 واستفراغ الجسد من هذا الذي يعرض من تغير المزاج اجزاء
 العين الحسية **مسئلة** على تغير جواهر اجزاء العين والى
 كم نوع يعرف ذلك وهل من ذلك ما يضر البصر ام لا
 وما يجلد ذلك وقد تعتبر رطوبات مزاج العين فتتخفى
 علامتها ودلائلها فزيد ان اذكر لك تغير اجزاء العين
 وتغيرها يكون على ضربين اما في الالوان واما في الرقة
 والغلظ فاما تغير الالوان في اجزاء العين التي تجب الجليده
 فغير مباشر ولكن تغير اجزاء العلوية اعني الغنية والقرنية
 فانها ان اصغرت الوانها تخيل الى صاحبها ان جميع
 الاشياء التي ينظر اليها مخضرة وان اشتد بياضها وجاوز
 مقدار لينها الطبيعي خيل اليه الاشياء التي ينظر اليها
 ابيض وان اسودت القرنية وافراد سواد الغنية تعلمت
 العين ان كان كثيرا او ان كان قليلا خيل اليه ان جميع
 الاشياء بجود وتغيره مع ذلك يحجر البصر من بلا في شعاع

مكنه الاصل

125
الشمس وذلك سوادها - يمنع البصر ويحجب جميع الاشياء
سوداء وان امتزجت اخلاطا واحمرت واخذ لون آخر في
تمدد الحجب خليت جميع الاشياء تكون لون الحجب ويكون
علة ذلك من انصباب الكموسات الى تلك الحجب
مسئلة هل تغير مقلة العين بما يحده البصر ام لا . ✓
الجواب واما تغير مداقات العين وليس ذلك بصائر
للعين والبصر لان مس العين من المحسوسات المذكورات
ورك الالوان لان ذلك الطعم **مسئلة** ما الضرر الحادث
في العين عن يئس الجليدية وغلظها وماذا يستدل
عليه وما يتبع ذلك من الاعراض في العين ثم قلنا مما
يعرض للانسان اذا نظر الى كل جسم من الاجسام
حتى عليه نصفه فيها رأى نصفه طولا وخفى عليه
نصفه وزنا خفى عنه وهل يقدر اختلافه يختلف السبب
الحادث عنه بجميع ما وصفنا حدث في العين من علة
في الرطوبة الجليدية وايسر ذلك بحسب ما ذكره الاوائل
ان شاء الله تعالى فابتدأ بالضرر لطاوت عن يئس
الجليدية فاما الرطوبة الجليدية وتسمى الجدة والبردانية
وهي القابلة للنور فانها ان دبست وغلظت تكاثفت فلم
يضر صاحبها لان البصر ايضا يكون بتوسطها بين النورين

الظاهر والباطن فيؤدي كل منهما الى صاحبه ويوصلهما
بفضائهما واعتدال جوهرها فان هي غلظت ويبست لم
يتصل النوران وبطل البصر ويضمون لذلك العيان ولا
سيما موضع الحديقة اذا ارى بطرفه الى جسم من الاجسام
لينظر اليه حتى على نصفه ذلك الجسم بعد ما تبين
من اجل الحديقة فان كان اليبس بدامن اول الحديقة
وهي الجليدية فان ينظر الى الجسم الذي يرى طرفه
اليه فيرى اسفل ويحني عليه اعلاه لا متنازع الجرم الاعلى
من الجليدية حتى يوصل النورين الظاهر والباطن وان
كان اليبس بدامن اسفل الجليدية بدامن اخذ جانب
الجليدية رأى نصف الجسم طولا وكذلك سائر الاجسام
التي ترى طرفه اليها فانه يرى منها ما قابل اجزاء
الجليدية الصحيحة ويفوته درك ما قابل من اجزائها
مسئلة بماذا يعرض للانسان كان بينه وبين جميع الاجسام
التي ينظر اليها ليلا ولا ينرا ل اذا نظر الى شئ لم يسمع
عنييه لمحرك ذلك الماء بينه وبين الاجسام والاشياء
التي ينظر اليها اعلم واعلم **مسئلة** ما العلة التي من
اجلها يعرض للانسان اذا نظر الى الشئ الواحد نظره
واستقصى نظر كل شئ تصعد كوة على حاجته وما حاجته

الى ذلك وهل يكون ذلك طبعا للناس خاصة لذلك الحس
 اعلم ان جميع ما ذكرناه يعرض من علة في الرطوبة البيضاء
 وهوان هذه الرطوبة البيضاء اي وقت فسالت من
 الحاجين اعني العيني والقرني الى اسفل ما يلي الجفن
 الاسفل عرض البصر خير ما يلي الاعلى العين لزوال
 تلك الرطوبة من اعلا الناظر فيكون صاحبها اذا نظر
 نير عيني بكفه فوضعه بوضع كيفية على صاحبه لئلا
 يعرض له ذلك التخيلا لا انه ناقص غير كامل وهذه
 العلة قد تكون طبعا للبصر الانسان من مواليدهم وهم
 الذين يولدون بيضا وشعورهم شديدة البياض من بطون
 امهاتهم فان كثرت في الرطوبة البيضاء فتحدت
 اسفل الحجاب فانهم يحتاجون عند استقصاء البصر ان
 يقدوا الكفرهم على مواجهم عوضا عن تلك الرطوبة وثقلها
 فهذه اما يعرض لرقعة الرطوبة البيضاء ما كان ذلك حاد ثا
 وطيبا **مسئلة** ماذا يتولد الماء في العين وما سبب نزوله
 وما الاعراض المقدرة بنزوله وهل تشبه اعراضه في
 بدايته بغيره ولما يفرق بينه وبين غيره من العلل الشبيهة
 به في بدايته ومما اصناف الخيل في العين وفي المواضع
 من العين يحدث الماء وكم اصناف الوانه وبأى الدلائل

يستدل على الماء بنجح فيه القذح أم لا وماذا يعرف استحكامه
وفي أي الأوقات يجب استعمال القذح .

الجواب أما سبب تولد الماء في العين فإنه يكون تولده
عن بخارات واختلطه من أكل الأطعمة الرديئة كالتمر
واللبن والبقول الجديدة والانبذة والسمك المالح أو القذح
والكرنب وسائر الأطعمة المولدة الكلبوس الغليظ أعنى
البلغم والمرّة السوداء ولا سيما إذا أكلت تلك الأطعمة
فيه فأكثرت التجلب إلى الرأس وكان أكلها قليل البص بالادوية
قليل الدخول إلى الحنّام فيجتمع من ذلك بخار غليظ
وأما سبب نزوله لأن الحرارة إلى العينين فتغير مزاج
العينين إلى الحرارة بشدة الرمّد أو بتر أو بسبل يعرض
فيها فيحدث البخار الذي في الرأس وربما كان ذلك
من قبل ضربه بصلب الرأس أو صداع بالمراس فجاء
منه سريعاً وربما كانت في العين من غير سبب أكثر من
اجتماعه في الرأس وضعف في العين فيتجلب بحجب الحجاب
العينى وأما الأعراض المندرة بنزوله فتخيالات تعرض للبصر
كالذباب والبعوض والشعر والدخان وأصناف أخرى
كالبرق والسقاصم النجوم وأصناف أخرى يذير في هذه
الخيالات أيضاً ويعرض مثل هذا من التخيل من غير نزول

الماء ويكون من قبل اجتماع الكيموس الردي من المعدة
ويرى في الراس ويعرف بين هاتين بدلائل ثلاثة
فما كان حاداً عن ألم المعدة فان صاحب ذلك يجد ابداً
في معدته لذعاً وحرقة لم يرتفع البخار الى الراس فيحدث
المخائلات والظلمة ودليل آخر اذا كان من المعدة فان
ذلك يكون ساعة بعد ساعة ولا يكون دائماً ولا متصلاً
ودليل آخر اذا كان من المعدة فحدوثه يكثر عند اكل
الاطعمة الخفيفة وذلك اجزاء من قبل المعدة التي يجمع
فيها الكيموسات الرديّة اذا شرب اياً راح فيقرا لتقص
والخيال عنه **واما** ما كان من المظلمة والجبالات من
اجتماع الماء فانه يكون دائماً وان يعقب صاحبه تزيديت
عليه الظلمة والاستحكام عليه الماء عند القيء ولا ينفعه
شرب الايارج ولا الحمية ولا نزول الغشاوة عليه وتكون
دائمة فان الدم زعموا يجلب في عروق العين ومجربها الاعلى
فان كان التجلب كثير الظلمة قد يكتفى بالادلة عليه بالنظر
اليها بالعلة المتقدمة **كرامت** **الوان** التي هي سبعة
احدها يلمع يشبه الهوآ والثاني يشبه بلون الزجاج
والثالث لون السماء والرابع الى الخضرة والخامس مائل الى الزرقه
والسادس ابيض اللون الحضض والسابع من هذه لم يذكر حين

30
وذكره بعض الأطباء والذي ذكره حنين ستة وقد
رأينا مرور ذلك علينا من ألوان أشياء زائدة على
هذه السبعة فمن ذلك الأسود والأصفر والأبيض
وقد وقفنا على ذلك كثيرا وأكثرها يكون الإبلق الأبيض
فأنا نرى فيه نقط تخالفه للون وإنما يعرض ذلك
في الماء الذي لا علاج له وقد عرفني والذي أن رجلا أتاه
فراى في عينيه ما أحمر وقد ذكر حنين أن الزرقاء العارضة
في العينين ضاركة فاما الواحد فضرر من الماء إذا
كان شديد الجمود والآخرة حقوق تعرض في الرطوبة
البيضية فيبطل البصر وينوره من رآه أنه ماء ولما
الدلائل التي يستدل بها على أن الماء ينجم فيه القرح
أم في ثلاثة أشياء أحدها أن يرى الماء شبيها بالهوا
والصفاء والخفق أو مثل اللؤلؤ فقد يكون قد استحكم
والثاني أن تقيم العليل بين يديك قائما معتدلا ثم
نغض إحدى العينين فإن رأيت ناظرا العين المفتوحة
يتسع فاعلم أنها أن قدحت أنجحت وأبصرت وإن كانت
لا تتسع عند تغيض الأخرى فأنها أن قدحت لا تبصر
وهذا أن الدليل أن ينبغي أن يكونا معا أعني لون الماء
وما أترك به فإن خالف أحدهما صاحبه لا يكمل القرح

والدليل الثالث ان تسأل العليل هل يرى شعاع الشمس
او ضوء السراج فان كان يبصر انجح القدح وان لم يبصر
فتوقف عن القدح واما دليل استحكامه فهو ان تغض
العين التي فيها الماء اذا لم تكن قد استحكمت واستجمعت فان
حصرت باصبعك تفرق الماء ولا يرجع الى شكله سريعاً
مسئلة لم كان القدح نحاساً ولم يكن حديداً ولم كان رأسه مثلثة
مستديراً لاربعا **الجواب** انما استعملت الاوائل القدح
نحاساً ليرى حين القدح من الناظر فتعلم وان رأسه
المثلثة على الماء لان القدح اذا جاوز الناظر حول المنزل
الماء لم يقع عليه وافسده في العينية بحوربت الناظر ولحق
باطن العينية فان تحرك ليستقر فيها اثر الماء وادماها
والنحاس يظهر بينا في صفاء الفشاء القرني حتى يصير القدح
فوق الماء ثم يلبس فيه الى اسفل فيستقر به في خيل العيني
فجمل نحاساً ليرى رأسه اذا على الماء ثم اليبس الماء ليستقر
في الوقت فاذا جاز على الناظر شيء ثم يحرك لم يستقر فلو
كان حديداً لم يظهر في قرار الناظر ولا علم مقداره
ما دخل منه وان كان جاز الناظر ارام لا واما لم كان رأس
القدح مثلثاً **اعلم** انه لو كان رأس القدح مستديراً لدخل
عليه الفساد من جهتين احدهما ان يكون حاداً فاذا ثقب

٩٥

له لم يؤمن ان يحوزه وانما ان ثقبه يبقى مفتوحا فتبيل
منه رطوبات العين ولو كان مربعاً لم يكن ان ثقب العين
ويبقى ايضا موضعه مفتوحا فجعل رأسه مثلثا وكان رأس
المثلث أغلظ من باقيه المدور الى رمانة لتكون الثقب
مثلثة ومفلق اذا خرج المقدح

مسئلة اذا قدح الانسان ما لا يريد كيف يجب ان يكون
المبضع والى اى الجهات يكون حاره وى المباضع يذ لك به
جواب انما نزول المبضع فهو كما اصف لك وذلك ان تنح
العين اليمن وسوله مقلة الانف فى الموضع الذى يجرى فيه
دخول المقدح ويكون حاد المبضع الى ما يلى الجفنين ولا
ينزل بالعرض يكون حاداه الى جهة السواد فذلك غير
مأمون لئلا ينظر العليل ويرد نظره الى المأق الاصفر
فيلقاه حاد المبضع فيشق العين ولو نظره على ما قلت
او لا وحاداه الجفن انما يلقيه عرض المبضع ويكون نزول
المبضع اسرع شئ ويرسل موضعه المقدح واما اجناس
المبضع الذى تقدم فليس من المباضع الذى يقصد بها
وانما لذلك خاصة وصفت ان يكون على صفة الركافى
اللطيف الرقيق ويكون فيه من الحديد قدرا يسيرا مثله
لا يدخل فى موضع خاصة لاكثر من ذلك لانه ان

كان كثيرا لم يؤمن ان يدخل منه ما لا ينبغي فيؤذي
العين وانما يكون فيه من الحديد مقدار لو دخل
كله الى حد الخناس آمن منه **مسئلة** كد اجناس امراض
العصبه المجوفة وما يعرض فيها وماذا يستدل على ذلك
الجواب اعلم ان الاعراض التي تعرض للعصبه المجوفة
وما يعرض فيها وماذا يستدل على ذلك . . .
الجواب اعلم ان الاعراض التي تعرض للعصبه المجوفة
ثلاثة احدها الامراض المتشابهة الاجزاء وهي مثل
الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة مفردة كانت او
مؤلفة الثاني الامراض التي يقال لها الهديكان
السد التي تعرض فيها الورم والضغط وما اشبه ذلك
والثالث الامراض التي يحكم اليها من التفتك والفسخ
والخرق وما اشبه ذلك اذ احدث كلها او بعضها في
هذه العصبه اضررت بفعلها فاما الدليل على ان في
العصبه شدة وقوة ان ترى البصر ذهب من غير ان
تري في العين سبب ظاهر فان رايت ذلك فقيم العليل
بين يديك قياما معتدلا ثم تغض العين الصحيحة وتنظر
الى الخدقة هل تنتعش ام لا فاذا كانت لا تنتعش ولا تقل
من تركيبها شئ فاعلم ان فيها سدة وما يستدل به

تليق بالأصل

على السدة هل هي من الرطوبة أم لا فهو اذا رايت
 البصر قد ذهب او نقص من غير ان ترى في الحدقة
 تغيرا ظاهرا على حسب ما وصفنا في دلائل السدة فانظر
 فان كان في رؤية العليل او امتلا وخاصة في
 عمقه مما يلي قعر العين فاعلم ان رطوبة الدماغ سالت
 الى هذه العصبية فيغلظها وسدة مجراها فان كانت
 الرطوبة كثيرة ذهب البصر وان كانت قليلة كانت قوة
 البصر ضعيفة على قدر قلة الرطوبة وكثرتها فان
 كانت هذه العلاقات ولم تكن ثقلا في قعر العين
 ولا في الراس فاعلم ان علته سدة ليست بالرطوبة وخاصة
 اذا كانت بعقب برسام او من حاد وكان العليل يجدي
 بعض الاوقات صدأ وجفا في قعر العين فان تلك
 السدة من فضلة بقيت من العلة التي كانت من قبل
 واغدرت من الدماغ الى العينين وسكنت في العصب
 المجوف فولدت سدة واما انهماكها وزولانها عن
 موضعها فيكون من ضربة شديدة او سقطة شديدة على
 ام الراس وتوجع لذلك وانتهكت العصبية بذهاب البصر
مسئلة ما السل والهزال وعماذا يعرض ذلك وما
 الاسباب المحدثه له وما الاعراض اللازمة لكل واحد

من ذلك واما العلامات الدالة عليهما .
الجواب اما السل والهزال فعلاهما واحدة وهو ضيق
 يحدث للعين ونقص فيها والفرق بين اعراضها يعرض
 عن انهتك العصب المجوف واسترخائه ويكون ذلك
 من آفة تعصيب الرأس اما من ضربة شديدة او اسقط
 على الرأس او من رطوبة حادة حريفة تنصب اليها
 فوهمه فتتلف لذلك العين وتنزل ثم تضر بعد ذلك وان
 كان نور العين ذهب عند ذلك فانه يدل على ان العصبية
 قد انهتكت وان كان النور باقيا دل على ان العصب استرخا
 ثم انهتكت والسل انما يحدث عن نقصان رطوبات العين
 وتفرق جواهرها الى الحر واليبس فيتشجخ لذلك العصب
 ويحدث في العين ضورا ونقصان ويحدث من عرض له
 ذلك جربا فعر عينيه الى الدماغ **مسئلة** لم صار الانسان
 دون سائر الحيوان ان يكون أضواء للانسان دون سائر
 الحيوان بحس رطوبة مفرطة في دماغه لما احتاج اليه
 من سرعة التخييل وقبول الاشكال ولطافة الحس لانه
 وجد دون سائر الحيوان له عقل وفكر والفكرة تحتاج
 الى تخيل ذلك ليفكر فيه وتصويره في النفس قيل كما
 يتبين لها حجة ذلك وجوده من لاده ذلك ويترك بين

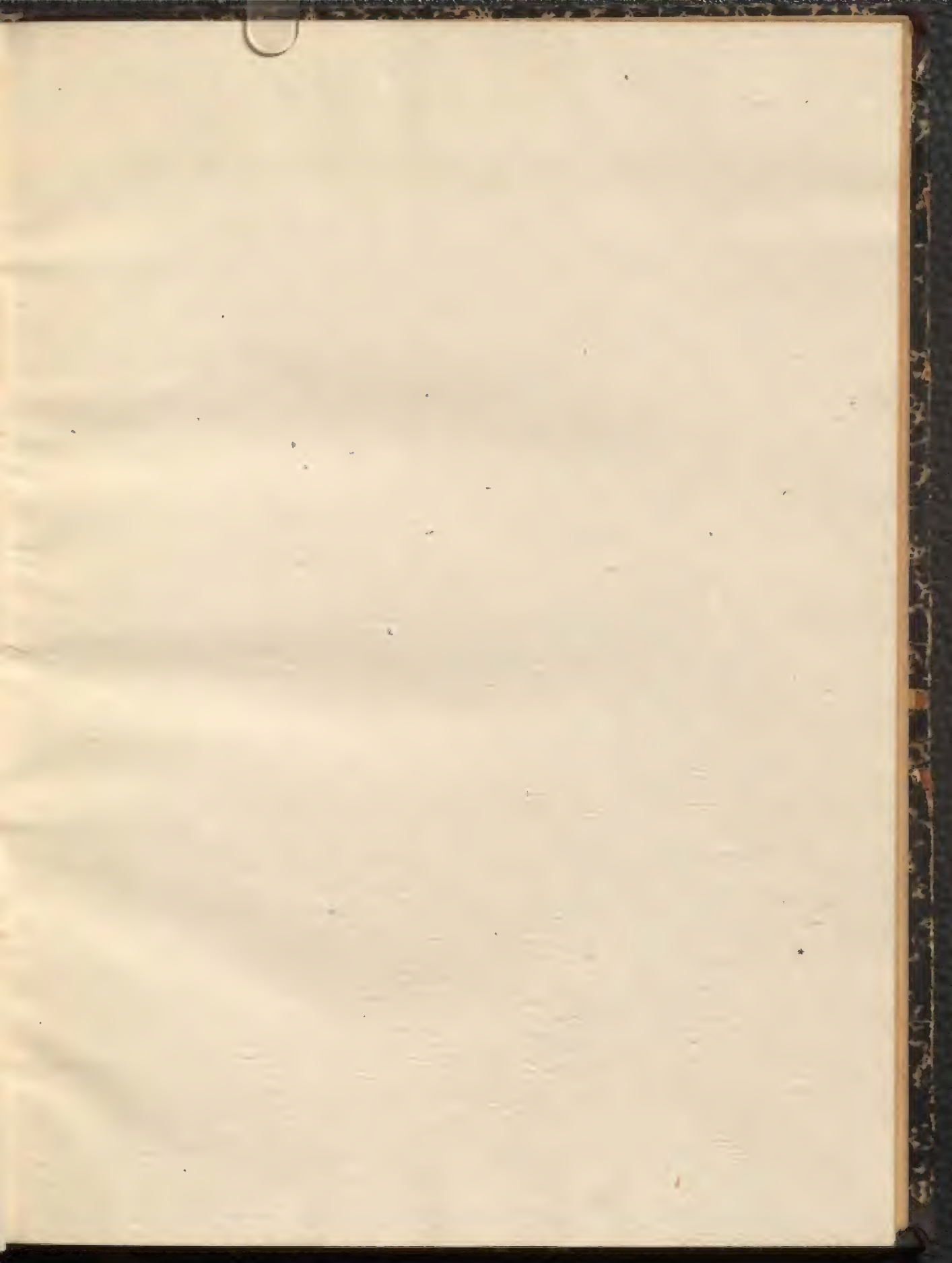
هكذا

بين الحق والباطل والحسن والقيح والدماع الرطب
أسرع فيه لا الثقيل وأقرب حسا وأما الدماغ اليابس
فيسرع هذا فمن أجل ذلك خصت طبيعة الإنسان
برطوبة مفرطة في دماغه ولأنه رطب مفرط الرطوبة
وتكدر الأعضاء الذي تنشأ مترطبة جدا شديدة بطبيعته
فمن أجل ذلك أسرع الاسترخاء والانتقال إليها جدا ولا
سيما في الصبيان بكثرة الرطوبة فمن أجل ذلك أسرع
إلهم الحول لأن أدمغة الصبيان رطبة جدا وأعصابهم
عصبية رطبة والحول أكثر ما يعرض من استرخاء العصب
المحرك للعين: تم الكتاب المبارك بحمد الله وعونه ومن
توفيقه وكان الفراغ منه ثالث
عشر شهر رمضان المعظم
سنة

من كتابه يحيى بن زين العابدين بن حوس الكمال بالبحارستان







Modern MS. copies of Originals
on Ophthalmic subjects in
the Khedivial Library
Cairo, Egypt, copied
about 1930.

1st ^{English order} (~~Arabic~~ last). Chapter on the Eye
by Abu'l - Hassan Hebet - Allah
Cat. T. VI. no. 6. ibn Sā'id. (ca 1170 A.D.)

2nd Section on the Eye, ~~by~~ from a Codex ~~by~~
(Al - Kāfi fi' t - tibb)

Cat. T. VI. 88. by Adnan ibn Nasr ibn al
Anzarbi (Ca 1150 A.D)

3rd ^{English order} (~~Arabic~~ first) Book of Questions by Nahman
T. VI. 605. perhaps Hunain.



MEDICAL LIBRARY
MCGILL UNIVERSITY

ACC. NO. **61320** REC'D 1947

617.7

H624



